

المعمار العربي

■ معماريون عرب معاصرون

مجلة المعمارين العرب - العدد الأول - شتاء 2008 - 2009
نشرة المعمار العربي - العددان التاسع والعاشر



هيئة المعمارين العرب

■ مؤتمرات معمارية
◀ في الخرطوم (السودان)
◀ البلقاء وعمان (الأردن)

■ معماريون عرب معاصرون
◀ ميثاق تونس
حول مسؤولية المعمار العربي الشاب

الوسط التجاري لمدينة بيروت - لبنان
Merit Corporation / CMA-CGM Headquarters

■ نabil غلام
عمارة وتخطيط

Nabil Gholam
Architecture & Planning



ودقة، تتطابق المساحات المخصصة للمكاتب مع المقاييس المعتمدة عالمياً، مما يتيح المجال لاستعمال القواطع والمفروشات والتجهيزات المصنّعة بحسب هذه المواصفات العالمية.

بالخلاصة، الفكرة المعماريّة تدل بأنّاقه مبسطة، لا تتأثر بالزمن، على نظرة شركة عملاقة تحترم البيئة والمحيط، وتلتزم ثقافة، وتوجّه، الشركات العائلية.



علاقة المشروع بالمدينة مبنية على رؤية مستقبلية من حيث موقعه، ليس فقط لأن هذا الموقع يشكل البوابة الشمالية الشرقية لوسط مدينة بيروت، وإنما من جهة أخرى لأنّه يشكل امتداداً لساحة الشهداء الجديدة باتجاه الشرق.

يوظف المبنى حسن موقعه هذا ليعزّز صورته، متميّزاً عن المكونات القديمة لنسيج المدينة وملتزماً في الوقت عينه مقاساتها، ابعادها ومجسّماتها المعمارية، ومعتمداً ملاءمة مدينيّة تراعي تطلّبات الغد لمستخدّميه.

يتألّف المبنى من ثلاثة اجسام زجاجية مفصلة بعناية، تلتقي ببعضها بردهات مفتوحة على كامل ارتفاعها، هذا ما يترك انطباعاً وكأن هذه الأجسام قد انزلقت برشاقة الواحد بجانب الآخر، مشكلة مكاناً رحباً للعمل يشبه البارحة بفعاليته، والسفينة السياحية بتألقه.

هذه الأجسام الزجاجية تتّبع منطقاً تصميمياً يمتاز بالفعاليّة العالية، وفي نفس الوقت بمرونة في توزيع المساحات والأقسام. الهيكل الإنشائي الجريء، والتوزيع الحكيم لمناور الخدمة، وأقفاص الأدراج، والمصاعد، يترك 81% من المساحة الداخليّة متوفرة للاستعمال، وخالية من الأعمدة ومما يحجب المناظر المحيطة. بالرغم من امتياز المبنى بالشكل النحيف المنحوت بعناية

AZ House - أدما لبنان

■ نبيل غلام
عمارة وتخطيط

Nabil Gholam
Architecture & Planning

تشغل غرفة النوم الأساسية الطابق العلوي كاملاً. وهي تتصف بالفخامة. فركن النوم يفتح على حمامات واسعة، مرتبطة بشرفة كبيرة، تضم بركة، لا يحدها أفقياً إلا السماء.

يمكن القول خلاصةً، بأن AZ House هو كناية عن مبنى يجمع بين متناقضات عدّة، فهو بسيط ومتواضع بشكله، إلا أنه يفرض نفسه بأناقته وبفخامته. وبالرغم من محدودية الشكل المكعب، فإن داخله يدهش بتنوعه.

أما الإنجاز الأكبر، فهو كيفية تعاويه مع محيطه. فهو متأخ مع الطبيعة الخلابة، نائياً بنفسه عن الجوار الفوضوي وهذا كله يؤمن هيكلًا متمتعاً لقاطنيه ولزواره ومكاناً يحلو العيش فيه.

فريق العمل:

- الهندسة المعمارية: نبيل غلام للهندسة والتصميم - رولا محرم
- الهندسة المدنية: سليم شمالي
- الهندسة الكهربائية والميكانيكية: برنانيل للشرق الأوسط
- هندسة الحدائق: فلاديمير دوروفيتش
- المنظورات المعمارية: ناجي سليمان



إنه مكعب أبيض، فرغ في بعض الأماكن ليضم حدائق معلقة ونوافذ واسعة تطل على البحر. هكذا يظهر AZ House للمشاهد.

تقع رقعة الأرض على جرف المعاملتين، متمتعة بإطلالة إستثنائية على خليج جونبة جنوباً. تبلغ مساحتها 21050م² ويشغل المبنى ثلث هذه المساحة، ممّا يسمح بإنشاء حديقة ومسبح اختيار موقعه على طرف المنحدر، فتراه العين متماهياً مع البحر.

أراد المهندس أن يكون المبنى متأقلاً مع الطبيعة وألاً يضيف فوضى على مشهد الأبنية العشوائية المحيطة به، فاعتمدا هندسة بسيطة، متواضعة، تتجسد بالشكل الأفلاطوني المثالي.

إلا أن بساطة الشكل هذه لا تُغني AZ House من التنوع الكبير في داخله، وهذا بفضل الفراغات وتعدد الارتفاعات والمناظر، التي درست بطريقة تحفظ حرمة المنزل وتستفيد من الإطلالة المميزة على البحر في آن واحد.

إن قاعة الإستقبالات، في الطابق الأرضي، والتي يبلغ ارتفاعها 6 أمتار، تتصل بشرفة كبيرة جنوباً، جهة خليج جونبة وتكملها قاعة سفلى، على مستوى الحديقة.

يبلغ ارتفاع هذه القاعة 2,8م وتمتّع بواجهة زجاجية بعرض 17م، قد استعمل فيها الزجاج المنزلق، فتفتح كلياً ليصبح الداخل والخارج متكاملان.

أما غرف النوم، فهي متواجدة في الطوابق العليا، بعيداً عن القسم «العام». وقد زوّدت جميعها بنوافذ واسعة وعميقة من جهة المنظر على البحر. وفي الناحية الشمالية الغربية، وهي الملاصقة للشارع وللمباني المجاورة، استعملت فتحات طويلة بطريقة غير منظّمة، ممّا أعطى طابعاً مميزاً للواجهات من ناحية، وحافظ على خصوصية الداخل من ناحية أخرى.

وفرغ في هذه المنطقة فناءً عالٍ، يربط طابق الأولاد بطابق الأهل ويعزّز علاقة المبنى مع السماء.

فريق العمل:

- المالك: Merit / CMA-CGM
- الهندسة المعمارية: نبيل غلام للهندسة والتصميم
- الهندسة المدنية: مكتب رودولف مطر
- الهندسة الكهربائية والميكانيكية: برنانيل للشرق الأوسط
- هندسة الحدائق: رينيه الخازن
- المراقبة التقنية: سوكوتيك لبنان
- المنظورات المعمارية: نبيل غلام للهندسة والتصميم



